الفصل السابع

غزة ومنظمة التحرير الفلسطينية : ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧

تمثل هذه الحقبة في تاريخ القضية الفلسطينية عموما ، وقطاع غزة خصوصا ، مرحلة متميزة نوعيا عن الفترة السابقة . حيث تصاعدت النزعة الكيانية الفلسطينية في كافة الاوساط الفلسطينية من شعبية وحزبية ورسمية، كما أن بعض الانظمة العربية قد اصبح طرفا في موضوع الكيان الفلسطيني واقحم في الصراعات العربية . وقد اتت وفاة السيد احمد حلمي ، رئيس حكومة عموم فلسطين ومندوبها في الجامعة العربية لتشكل مدخلا لنقاش طويل في أوساط الجامعة العربية حول الجهة التي لها الحق في تعيين مندوب جديد ، وانتهى الامر بانتصار وجهة نظر مصر ، والقائلة بأن هذا من حق مجلس الجامعة العربية ، وكان ان عين السيد احمد الشقيري والذي كان يحظى بدعم الجمهورية العربية المتحدة . واذا كانت حدود واهداف دعوة السيد الشقيري من وجهة النظر الرسمية العربية قد اقتصرت على ملء الكرسي الذي شغر بوفاة مندوب فلسطين السابق ، وبحيث يؤدي المندوب الجديد « عملا روتينيا يقتصر على المشاركة في اعمال المجلس مرتين في كل عام » (١) ، فان مهمة الشقيري من وجهة نظر المواطن العادي كانت « كي يبني الكيان الفلسطيني » (٢) حسب ما قاله احد المواطنين الفلسطينيين للشقيري عندما أعلن قرار تكليفه من مجلس الجامعة . وقد كان من الطبيعي ان يكون هذا هو تفسير المواطن العادي لذلك القرار الذي بدا يعيش منذ فترة طويلة قضية اسمها الكيان الفلسطيني ، وهي الفكرة التي لم تكن تروق كثيرا لمثلي الدول العربية بعد ان تحدث الشقيري في الجلسة الاولى التي حضرها. ولم يتبدل ذلك الموقف كثيرا ، بعد أقل من ستة شهور من تعيين الشقيري